Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخول المدينة . والحقيقة على ما يبدو أنهم إن لم يفعلوا هذا فلن يدخلها أحد . أما بالنسبة إلى مجلس الشيوخ فإن السؤال الوحيد الذي يمكن أن يطرح لأول مرة عبر قرون كثيرة من إرشاده العظيم لروما هو فيما إذا كان عاجزاً أكثر مما هو فاسد أو أنه فاسد أكثر مما هو عاجز . شيء ما حدث للأخلاق الرومانية . لقد كان الناس آمنين ومرتاحين . وكان أعداء روما خارج إيطاليا الآن ، يفصلهم البحر أو الجيال ، ومع أن القادة المدنيين كانوا حاكمين ، فإن القتال في الميادين الأخرى أصبحت قضية للمحترفين . كانت الثروات تتدفق على المدينة من الأقطار الخاضعة ، وصار المال السهل متاحاً لكثيرين وغدا المثل الأعلى لمعظمهم . إن قيام ثلاثة رجال مقتدرين بمسؤولية ملاحقة مصالح روما العريضة انقذ قسماً ضخماً من المشكلات للآخرين . فقد انتزعت الجمهورية القديمة كمية كبيرة من مواطنيها وتركتهم فقراء . فالناس الآن يريدون سياسة الربح ، فقد كانوا مبعدين عن مشاركة الأغنياء الذين يرونهم حولهم .

وقلما تقدم السياسة ميداناً أفضل لهذا الغرض أكثر مما قدموه عندئذ . وقد جعلتنا رسائل شيشرون نرى دخيلة الوضع الساسي بوضوح كما في أي مرحلة أخرى عصيبة في التاريخ . فالرشوة موجودة هنا وهناك وفي كل مكان ، كما يكتب ويكتب ، ولاتوجد دائرة واحدة مستثناة ، ولاحتى أعلى دائرة في الدولة . السياسة صارت عملاً لجلب المال ، وصارت الأصوات تباع وتشرى ، وكذلك القضاة . كل واحد يعرف أن هناك طريقاً مضموناً واحداً لأن ينتخب أو يأخذ الموافقة ، ولاأحد يهتم . في أحد الأيام يكتب شيشرون أن هناك اتفاقاً تلي في مجلس الشيوخ على الترشيح للقنصلية تمّ مع القنصلين أن يدفع كل منهما مبلغاً كبيراً من المال في حال انتخابهما ، ولكنهما فشلا في الحصول على الدوائر التي أرادها عندما انتهى الاتفاق . وكانت الايمان الكاذبة تتلى على الاتفاق لامن قبل